خاتم مثالي.. عروس سعيدة

◄بالرغم من تعدد تقاليد مراسم الزواج والشعائر المتّبعة في مختلف البلدان، إلّا أنّ تقليد وضع خاتم الزواج لا يزال رائجاً كدلالة على الرابط المقدس الذي يجمع بين شخصين يطمحان إلى تأسيس عائلة محبة.

بدأ تقديم الخاتم المرصع بالماس لطلب يد العروس في القرن الخامس عشر وتحديداً في العام 1477م، عندما طلب أرشيدوق النمسا ماكسيمليان، يد الأميرة ماري دي بورغاندي للزواج. وظل الماس حكراً على الطبقة الأرستقراطية إلى أن تم اكتشاف مناجم الماس في جنوب أفريقيا، منتصف القرن التاسع عشر في العام 1870م، ليصبح متوفراً لشريحة أوسع من الناس. وفي أوائل القرن العشرين انتشرت صناعة خواتم الخطوبة من المعادن النفسية كالذهب والفضة وكذلك البلاتين...

هذا الوجود التاريخي لخاتم الزواج ألهم الصاغة ودور المجوهرات الراقية للتنافس فيما بينها لتقديم أفضل التصاميم، وقد ضمّنوها أحجاراً من ألماس المتوهج، رمز الحب والنقاء والإخلاص.

- معايير لاختيار الخاتم:

لكن انتبه أيها العريس فعملية اختيار خاتم الخطوبة يجب أن تخضع للكثير من التأني لتحدث التأثير المطلوب في نفس العروس الجميلة:

1- إنّ الحجر البيضاوي أو الإجاصي الشكل يمنح الطول للأصابع الصغيرة، أمّا الأحجام الكبيرة فتناسب صاحبات اليدين الكبيرتين.

2- يجب اختيار خاتم يتناسب مع طبيعة عمل العروس. فإذا كانت تستخدم يديها أثناء مزاولة عملها، يفضل أن يكون الخاتم ناعماً كي لا يعيق حركتها.

3- من المحبّذ اختيار خاتم بحجم متوسط ونوعية جيّدة بدل خاتم مرصع بماسة كبيرة تملؤها الشوائب.

4- يعتبر شكل الحجر الدائري للماسة، الأكثر رواجاً، وهناك أيضاً الشكل الإجاصي والبيضاوي والبرنسيس والماركيز وكذلك شكل القلب.

- هل تعرفين...

الشكل الدائري لخاتم الزواج يمثل الاستمرارية والثبات. ويعود تقليد طلب يد الفتاة بخاتم دائري إلى الإمبراطورية الرومانية، وقد كان يُصنع من الصلب لعدم توفر الذهب بكثرة. وكانت النماذج الأولى تصنع من جزئين يتصلان بواسطة عقدة، يقدّم الرجل لعروسه نصف الحلقة ويحتفظ لنفسه بالنصف الثاني. ولدى إتمام مراسم الزواج يتم جمع الحلقتين لتشكلا خاتم الزواج...

يرجع الفضل إلى الإغريق في إطلاق تقليد وضع خاتم الزواج في الإصبع الرابع من اليد اليسرى، بسبب وجود شريان يمتد من الإصبع ويتصل مباشرة بالقلب ويعرف بشريان الحب "فينا أموريس".

في البدء كانت خواتم الزفاف أو الرموز التي تدل على الزواج والاتحاد بين شخصين، مصنوعة من مواد عضوية كالجلد والأعشاب، كرمز لتعلق الزوجين بالأرض التي ينتميان إليها.

- قوانين الماسة الجيّدة النوعية:

عند شراء خاتم الزواج يجب مراعاة القوانين الأربعة للماس ذي النوعية الجيّدة:

1- القطع المحترف (Cut) وهو يتمثل بعمق وعرض وتساوي سطح الحجر. وكلما كان الحجر محكوماً بشكل جيّد كلّما عكس البريق بشكل مذهل يخلب الألباب.

2- إنّ وزن الحجر يُكال بالقيراط (Carat) وكلما زاد وزنه ارتفع ثمنه.

3- إنّ صفاء ونقاوة الحجر (Clarity) يعكسان جودته وخلوه من الشوائب.

4- انتبه فكلما مال اللون (Color) إلى الأصفر فإنّ ذلك يخفف من قيمة الماس►.